القاب الذم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة

أ.م.د. نهاد حميد العيبي الباحث: عباس فاضل
كلية التربية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الالقاب. الذم. عصر الرسالة

الملخص

جاءت دراسة **(موضوع القاب الذم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة)** لإيضاح طبيعة تللك الالقاب التي استخدمها خصومهم وأعدائهم للتقليل من شأنهم إجتماعيا وإخلاقيا بهدف تشويه صورتهم، لذلك حظيت الألقاب بعناية فائقة.

وشهدت القاب الذم المتداولة بين الناس ضروًبا من التّنوع والتعدد تولدت بفعل مؤثرات وعوامل إجتماعية وثقافية نشأت بالتّدرج عبر تطور المؤسسات والنظم والأحداث لتفاعلها مع الثقافات الإنسانية القديمة والمعاصرة لها لتشكل في النهاية نمطًا مميزاً وموضوعاً قائما بذاته لفت انظار الدارسين القدماء منهم والمحدثين.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد رسول الله الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين. اما بعد...

تعد الألقاب ظاهرة حضارية وإنسانية عرفتها معظم الشعوب والأمم منذ اقدم العصور وتطورت كباقي الظواهر حتى غدت ظاهرة تمتلك خاصية التراكم والانتشار عبر الثقافات وتفاعل الحضارات.

ولقد عرف العرب هذه الظاهرة وحملت ثقافتهم نماذج عديدة منها وفي التاريخ الإسلامي نشأت الألقاب واوصاف الذم منذ نشأة الدعوة والدولة الإسلامية.

وشهدت الألقاب واوصاف الذم المتداولة بين الناس ضروًبا من التّنوع والتعدد تولدت بفعل مؤثرات وعوامل إجتماعية وثقافية.

وقد ولع العرب بالألقاب ولعًا غريبًا حتى أخذت تحل محل الاسم العلم فنجد الكثير من الزعماء والشعراء العرب قد اشتهروا بألقابهم دون أسمائهم.

ولأجل ذلك تم اختيار هذا الموضوع لبحث يهدف الى التعرف على طبيعة هذه الظاهرة بهدف القاء الضوء على مضامينها المتداخلة ودلالتها اللغوية والسياسية والدينية من القاب واوصاف الذم وأسباب ظهورها.

ولتحقيق غايتنا في إنجاز هذه الدراسة اتّبعُت **المنهج التحليلي** فاعتمدنا عليه في تفسيرنا وتحليلنا لاهم النصوص التاريخية المتعلقة بالدراسة وإستنباط اهم ما ورد فيها من أحداث وشخصيات وغيرها من المعلومات التي تصب في موضوع البحث.

واعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع التاريخية في تتبع تلك الالقاب.

أولا: الذم لغة واصطلاحاً

الذم لغةً: الذَّمُّ نَقِيضُ المَدْحِ ذَمَّهُ يَذُمُّه ذَمّا ومَذَمَّةً فهو مَذْمُومٌ وذَمِيمٌ وذَمٌّ وأَذَمَّهُ وَجَدَه ذَمِيمًا وأَذَمَّ بِهِم تَرَكَهُم مَذْمُومِينَ فِي النّاسِ وقيل: وتذَامَّ القَوْمُ ذَمَّ بَعْضُهم بعضًا وقَضَى مَذِمَّتَه ومَذَمَّتَه أي أَحْسَن إليه لِئَلا يُذَمَّ واسْتَذَمَّ إليه فَعَلَ ما يُذَمُّ علي والذُّمُومُ العُيُوبُ ، وبِئْرٌ ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ قَلِيلَةُ الماءِ لأَنّها تُذَمُّ وقِيلَ هي الغَزِيرَةُ فهي من الأَضْدادِ والجَمْعُ ذِمامٌ او أذِمَّة وفي الحَدِيث أَنَّ النبي (ﷺ) مَرّ بِبِئْرٍ ذَمَّةٍ ، و فقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ به الغَزِيرَة والقَلِيلَةَ الماءِ أي قَلِيْلُةُ كَثِيرٌ وبه ذَمِيمَةٌ أَي عِلَّةٌ من زَمانَةٍ أَو آفَةٍ تَمْنَعُه الخُرُوجَ وأَذَمَّت رِكابُ القَوْمِ أَعْيَتْ وتَخَلَّفَتْ ، ورَجُلٌ ذُو مَذَمَّةٍ ومَذِمَّةٍ أي كَلٌّ عَلَى الناسِ والذِّمامُ والمَذَمَّةُ الحَقُّ والحُرْمَةُ والجمعُ أَذِمَّةٌ والذِّمَّةُ العَهْدُ والكَفَالَةُ وقَوْمٌ ذِمَّةٌ مُعاهَدُونَ أي ذَوُو ذِمَّةٍ وهو الذِّمُّ[1] أَنْشَدَ سِيبَوْيهِ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:[2].

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا ما تَغَنّثُكَ الذُّمُومُ[3]

وقيل ايضا:

نُرَجِّي نائِلاً من سَيْبِ رَبٍّ لَهُ نُعْمَى، وذَمَّتُهُ سِجالُ [4]

وقال ابو العلاء المعري[5]:

قَوْمٌ أَذَمَّتْ بِهِمْ ركائِبُهُمْ نُرَجِّي نائِلاً من سَيْبِ رَبِّ[6]

الذم اصطلاحاً: خلاف المدح، وهو الانتقاد واللوم، والوصف بالمعايب التي في الموصوف فالمعنى الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى اللغو (7).

الذم هو أسلوب يستخدم في التعبير عن مساوئ شيء معين، والذم خلاف المدح قال تعالى: ﴿ **لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا** ﴾[8]

وهو قولٌ أو فعلٌ أو ترك قول أو فعل ينبئ عن افتضاح حال الغير وانحطاط شأنه، والأصل في الألقاب السيئة المنع حيث منع الله استخدامها ، ولا تنابزوا بالألقاب، إلا أنْ يكون القصد فيه التعريف والتمييز، فقد تسامح أهل العلم فيه .

ثانياً: القاب الذم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة

1- أبو بطن

لقب بهذا اللقب الطُّفَيْل بن أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجار الأَنْصَاري المدني [9]كان أبوه سيدّ القراء وشهد الكثير من المشاهد مع النبي(ﷺ)[10] وأمُّه أُمُّ الطُّفَيْل بنت الطُّفَيْل بن عمرو بن المنذر بن يثيع[11]إنّ سبب تلقيب الطفيل بن أبي بلقب أبو بطن لعظم بطنه[12]، لقد أختلف في صحبته حيث ذكر بعض المؤرخين أَنه كان من التابعين وذكر بعض المؤرخين أَنه كان صحابي ولد في عهد النبي محمد (ﷺ) وهو من صغار الصحابة ويروى أَنه شهد بدراً[13].

2- أبو جهل

عَمْرو بن هِشَام بن المغِيرة بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ [14]، كان يُكنى أبا الحكم[15] ، أمه أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية[16]، كان سيدا من سادات قريش ودهاتها في الجاهلية من قبيلة كنانة وكان من أشد المعادين والمستهزئين للنبي محمد (ﷺ) وكان أبو جهل من أشد الأشخاص الذين يحيكون الدسائس لقتل النبي محمد (ﷺ) حيث حاول قتل النبي (ﷺ) بالحجر وهو يصلي في بيت الله، وأيضاً هو من أشار أنْ يجتمع من كل قبيلة رجل لقتل النبي (ﷺ) حتى يضيع دمه بين القبائل[17].

قتل أبا جهل في غزوة بدر كافراً في العام الثاني للهجرة قتله معاذ بن عمرو بن الجموح [18]، وقطع راسه ابن مسعود [19] [20].

لقد لقب عمرو بن هشام بن المغيرة بلقب أبا جهل لجهله *بالإسلام* الذي هو *كان* شرفًا له في الدنيا والآخرة لو دخل فيه، وأيضاً قيل سبب تلقيّبه ذلك لقتلة امرأة عجوزا طعنا بالحربة حتى الموت، بسبب جهرها بالإسلام، وهي سمية بنت خياط[21]، وقيل فيه:

أيا من كنّوه أبا حكم واللَّه كناه أبا جهل
أبت رياسته لأسرته يوم الفزوع وذلة الأهل[22]

3- أصرم

الصرم لغةً: المقصود به القطع، ومن القطع قولهم: قد صَرَى ما بيننا من المودَّة، أَي قطعه، والصِّرْمةُ: قطيعٌ من الإبِلِ نحوُ ثلاثين والجمع على أصرام، ثم يُجمَع على أصارم. وصَرمَ الرجلُ صَرامةً فهو صارمٌ: ماضٍ في أمره. وناقَةٌ مُصَرَّمةٌ، وذلك أن يُصَرَّم طُبْيُها فيَقْرَحُ عمداً حتى يفسُدَ الإحليلُ فلا يخرُجُ منه لَبَنٌ، وأَصْرَمَ الرجلُ: ساءَتْ حالُه وفيه تماسُكٌ بَعْدُ، وانصرام انقطاع والتصارم التقاطع والتصرم التقطع[23].

لقب بهذا اللقب سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ عَنْكَثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ القرشي المخزومي[24]، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ رَبَابِ بْنِ سَهْمٍ[25] ، وكان يكنى أبا هود[26] قيل: أسلم قبل الفتح وشهده[27]، سكن المدينة وله دار فيها وإن ألنبي محمد (ﷺ) عطاه من غنائم معركة حنين خمسين بعيرًا[28]، توفي سعيد سنة أربع وخمسين للهجرة بالمدينة[29] بمكة وكان عمره مائة سنة وأربعا وعشرين[30] وقيل: مائة سنة وعشرون[31] وعمي أيام عمر بْن الخطاب، فأتاه عمر يعزيه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة ولا الجماعة في مسجد رَسُول اللَّهِ (ﷺ) فقال: ليس لي قائد، فبعث إليه عمر بقائد من السبي[32]، يروى أنّ النبي محمد (ﷺ) قال له: " أَينا أكبر قال: أنا اقدم منك وانتَ أكبر مني وخير مني "[33].

لقب سعيد بن يربوع اصرم وذلك لصرامته وشدته للكثير من الأمور ومخالفته لمنهج النبي الكريم محمد (ﷺ) لذلك قام النبي (ﷺ) بتغير اسمه من اصرم الى سعيد الداعي الى التفاؤل والخير واللقب الحسن[34].

4- اكلة الاكباد

لقبت بهذا اللقب هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشية [35]، وأمها صعبة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص [36] وهي زوجة أبا سفيان بن حرب[37]، وَكَانَت امْرَأَة فِيهَا ذكرة لَهَا نفس وأنفة وتكبر شهِدت أحدا كَافِرَة مَعَ زَوجهَا أبي سُفْيَان وَكَانَت تَقول يَوْم أحد وَهِي تحرض الْمُشْركين على قتال المسلمين:

نحن بنات طارق — نمشي علي النمارق
والدر في المخانق — والمسك في المناطق
إِنْ تقبلوا نعانق — ونفرش النمارق
او تدبروا نفارق — فراق غير وامق[38]

روي أنها اسلمت يوم الفتح بعد إسلام زوجها أبو سفيان فأقرهما النبي (ﷺ) على نكاحهما وحضرت بيعة النساء فعندما بايعن النساء النبي محمد (ﷺ) قال النبي: في شروط البيعة، ولا يسرقن ولا يزنين قالت: هند وهل تزني الحرة وتسرق، ولا تَقْتُلن أولادَكُنَّ فقالت: وهل تركت لنا ولداً إلَّا قتلته يومَ بدر، ربيناهم صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت: هند إن أبا سفيان رجل مِسِّيك وشحيح لا يعطيها وولدها من الطعام والمال ما يكفيهم، فقال: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف[39].

كانت هند بنت عتبة من الذين اهدر النبي محمد (ﷺ) دمائهم يوم فتح مكة وأمر بقتلهم ولو وجدو تحت استار الكعبة، لما كان لها من كره ومكر شديد ضد الإسلام والمسلمين ولا يخفى ايذاؤها للنبي (ﷺ) ولجميع المسلمين مشهور ويوم إستشهاد حمزه في غزوة أحد[40].

إنّ سبب تلقيب هند بنت عتبه بلقب أكلة الاكباد لأنها كانت حاضرة يوم غزوة أحد وكانت كافره وهي أحد الذين خططوا لإغتيال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وحرضوا العبد الحبشى وحشى على قتله يوم أحد اغتيالً ، فعندما إستشهد حمزه بن عبد المطلب اخذتْ هند تبحث عنه وحين وجدته مثلت بهِ وأخذت قطعة من كبده فمضغتها حنقا عليه، لأنّه بشجاعته قد قتل بعض الرجال من أهلها، فلذلك كانت تلقب هذه المرأة آكلة الأكباد[41]، لقد توفيت هند في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ، وقيل أيضاً أنها توفيت قبل ذلك، وأيّضاً قيل انها توفيت في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة [42] والدُ أبي بكر (رضي الله عنه) [43].

5- الأخنس

الأخنس لغة: الخَنَسُ: تأخُّرُ الأَنْفِ عن الشَّفَة مع ارتفاع الأَرْنَبةِ قليلاً. ويقال: رجلٌ أَخْنَسُ وامرأةُ خَنْساءُ ، وَقيل: الأَخْنَسُ: الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُه وارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه إِلَى قَصَبَتِه، وقيل: تُقَاتِلُون قَوْماً خُنْسَ الأَنُفِ والمُرَادُ بهم التُّرْكُ لأَنَّه الغالِبُ على آنافِهِم[44].

لقب بهذا اللقب أُبَي بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أَبي سلمه بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف [45]، وهو حليف بني زُهرة بن كلاب[46]، أسلم يوم الفتح، وبعد إسلامه قال: الله يعلم أَني صادق، وهو منافق، وشهد مع النبي الكريم محمد (ﷺ) غزوة حنين فأعطاه النبي (ﷺ) مع المؤلف قلوبهم، ثم هرب فمر بقوم من المسلمين فحرق لهم زرعًا وقتل حمارًا فنزلت فِيهِ الآية[47] ﴿ **وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ** ﴾ [48].

إنّ سبب تلقيب أُبي بن شريق بلقب الاخنس لأنه هو الذي أشار على بني زهرة بالرجوع إلى مكة حين توجهوا في النفير إلى بدر يمنعوا العير فقبلوا منه، حيث رجع ببني زهره وكانوا نحو

مائة وقيل ثلاث مائة فلم يشهدوا بدرًا، لما جاءهم الخبر أن ابا سفيان نجا بالعير، ولذلك قيل: خنس بهم، فسمي الأخنس[49].

وروي أنّ الاخنس سأل أبا جهل حين ترى الجمعان فقال له: يا أَبا الحكم أَترى محمدًا(ﷺ يكذب، فقال أَبو جهل: كيف يكذب على الله، وقد كنا نسميه الأَمين، لأَنه ما كذب قط، ولكن إذا اجتمعت في بني عبد مناف السقاية والرفادة والحجابة والمشورة، ثم تكون فيهم النبوة، فأي شيء بقي لنا، حينئذ انخنس ألاخنس ببني زهره (أي انفصل بهم) عن جيش مكة وعاد بهم دون أن يشهد أحد منهم بدرًا ، وقال: فيهم أَبو سفيان يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير[50].

وقد نزلت في الاخنس بن شريق بعض الآيات قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ** ﴾ [51]، وأيضاً قال تعالى: ﴿ **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** ﴾ [52] روي أَن هذه الآية نزلت في الاخنس ذلك لما كان يخفيه من حقد وحسد وكلام مكروه ضد النبي (ﷺ)[53]، توفي الاخنس بن شريق في السنة الثالثة عشر للهجرة في بداية خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[54].

6- الأصلع

لقب بهذا اللقب عمر بن الخطاب بن نفيل[55] تولّى الخلافة عمر بن الخطاب في العام الثالث عشر للهجرة [56] لقد قتل عمر بن الخطاب أَبي لؤلؤه وكان ذلك في عام ثلاث وعشرون للهجرة[57]، لقب عمر بن الخطاب بالأصلع لأنه كان له صلعه، وروي عن عبد الله بن سرجس الصحابيّ[58] قَالَ: " رَأَيْت الأَصْلع يَعْنِي عمر بن الْخطاب يُقبّل الحَجَر وَيَقُول: واللَّهِ إِنِّي لأُقَبِّلُك وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّك حَجَر وَأَنَّك لَا تضر وَلَا تَنْفَع وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْت رَسُول الله (ﷺ) يقبّلك مَا قبَّلتك "[59].

7- الجعراء

لغةً من جعر، والجعر الاست، او كلمة يلام بها الانسان كأنه ينسب الى الإست، والجَعْر: مَا يبس فِي الدبر من الْعذرَة او خرج يابساً وَخص ابْن الْأَعرَابِي بِهِ جَعْر الْإِنْسَان إِذا كَانَ يَابسا، والجميع: جُعُور، وَرجل مِجْعار، وقيل: الجَعْرُ نَجْوُ كلّ ذاتِ مِخْلَبٍ من السِّباع[60].

لقبت بهذا اللقب ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب بن زيد مناة بن تميم [61] وكانت من قريش وهي أم أسد بن عبد العزى[62]، روي أَن ريطة بنت عمرو قد اسلمت بمكة[63]، روي عنها " كَانَت اتَّخذت مغزلاً بِقدر ذِرَاع وسنارة مثل الإصبع وفلكة عَظِيمَة على قدرهما تغزل

الغزل من الصوف والشعر والوبر وتأمر جواريها بذلك فكنَّ يغزلن من الغداة إلى نصف النهار فإذا انتصف النهار أمرتهن بنقض جميع ما غزلنه فهذا كان دأبَها "[64].

لقد ضرب الله جل ثناه مثلًا بهذه المرأة في العقد والنقض حيث قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾[65]، لقد لقبت ريطة بنت عمرو بالجعراء او جعرانة وذلك لأنها امرأة خرقاء حمقاء[66].

8- الشريد

لقب بهذا اللقب مالك بن سويدة بن اجرة بن قسحم بن جذام بن الصدف القسحمي [67] و كانت زوج ريحانة بنت أَبِي العاص بْن أمية[68]، وفد مالك بن سويدة على رسول الله ﷺ فأسلم وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة [69] كان قبل اسلامه قد قام بقتل رجل من قبيلته بعدها هرب إلى مكة فحالف بني مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف[70].

إنّ سبب تلقّب مالك بن سويد بالشريد لما روي عنه " صحب المغيرة بن شعيب قوماً من الجاهلية كان منهم مالك بن سويدة أَخَذُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ عهدًا أَنْ لَا يَغْدُرَ بِهِمْ حَتَّى يُؤْذَنَهُمْ فَنَزَلُوا مَنْزِلًا فَجَعَلَ يَحْفِرُ بِنَصْلِ سَيْفِهِ فَقَالُوا: مَا تَصْنَعُ قَالَ: أَحْفُرُ قُبُورَكُمْ فَلم يفهموها فَشَرِبُوا ثُمَّ نَامُوا فَقَتَلَهُمْ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ " [71]

روي عن عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عن أَبِيهِ قَالَ: " اسْتَنْشَدَنِي رَسُول اللَّهِ (ﷺ) شِعْرَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ مَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا مِنْهَا إلا قَالَ إِيهِ حَتَّى وَفَّيْتُهَا مِائَةً فَلَمَّا وَفَّيْتُهَا قَالَ: حَتَّى كَادَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يُسْلِمُ "[72]، توفي مالك بن سويدة الشريد في عهد يزيد بن معاوية[73].

9- العوراء

لغةً من عور: العَوَرُ: ذهَاب حس إِحْدَى الْعَينَيْنِ. وَقد عَوِرَ عَوَرًا وعار يَعارُ واعْوَرُ. وَهُوَ أعْوَرُ، وَالْجمع عُورٌ وعُورَانٌ، بَنُو الْأَعْوَر. قَبيلَة سموا بذلك لَعَوَر أَبِيهِم، وأَعور للصحيح العينين، ويُقال: غراب أَعْور لصحَّة بصره وقيل يسمى اعور لأن حدقته سوداء والأَعْوَرُ: الْغُرَاب على التشاؤم بِهِ لِأَن الْأَعْوَر عِنْدهم مشؤوم، والأعور: الرَّدِيء من كل شَيْء ، والأَعْوَرُ: الضَّعِيف الجبان البليد الَّذِي لَا يدل وَلَا يندل وَلَا خير فِيهِ [74].

تلقب بهذا اللقب جويرية وقيل جميلة بنت أبي جهل بن هشام المخزومية [75] وأمها اروى بنت أبي العاص بن امية[76]. تزوجها عتاب بن أسيد[77] أمير مكة في عهد النبي محمد (ﷺ) فولدت له عبد الرحمن بن عتاب الذي قتل يوم الجمل على يد مالك الاشتر[78]، ادركه

جويرية النبي محمد (ﷺ) وأسلمت وبايعت وحسن إسلامها وروت عنه: خير الناس قرني[79]. لقد لقبت جويرية بنت أبي جهل بالعوراء وسبب ذلك كان لعوره في عينها[80].

10- الفرار

لقب بهذا اللقب حبان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي، اسلم وشهد الفتح ومعه راية بني سليم وكذلك شهد حنين مع النبي (ﷺ)[81]، روي لما عقد النبي محمد (ﷺ) راية بني سليم يوم فتح مكة قال: " لمن أعطي الراية قَالُوا: أعطها حبان بْن الحكم الفرار فكره رَسُول اللَّهِ (ﷺ) قولهم: الفرار فأعاد القول عليهم ثم دفعها إليه فشهد معه الفتح وحنينًا "[82].

ثم نزع الراية منه ودفعها إِلَى يزيد بْن الأخنس من بني زغب بطن من سليم[83]، لقد لقب حبان بن الحكم بلقب الفرار ذلك لأنه في الجاهلية قد فر من بني عوف وقال:

لما رأيت بني عوف وخيلهم ... يتعون بشر داعاء غير تهليل
زجرتها ثم قدمت العنان لها ... كأنها خوطُ بان جف مطول
تها الخل لا ألوي على أحد ... ولا يَبين لهم زجري ولا قيلى
وفوارس لبستهم بفوارس ... حتى إذا اتصلت أملت بها يدي
وتركتهم تقص الرماح ظهورهم ... من بين مقتول وآخر مسند
هل ينفعني أن تقول نساؤهم ... وقتلت خلف شريدهم[84]

11- الكذاب

الكذّاب لغة: ويقال للرجل الكذّاب: هذا رجل كَذَّاب، ورجل مَحَّاح، وسَدَّاج، ورجل أَفَّاك، ومائن ومَيُون، ووالع، **ويقال للرجل الخدّاع الكذّاب**: هذا رجلٌ خَلَّابٌ[85].

لقب بهذا اللقب عبد الله بن الأعور بن قراد بن غضبان بن حبيب بن سفيان بن نكرز بن الحرمان بن مالك المعروف بالأعشى المازني[86]كان يكنى أبا شعيثة[87] كان أحد الشعراء المخضرمون[88]، قصدِ النبي محمد (ﷺ) يشكو أمراه لهُ نشزت عليه وقال:

يا مالك الناس وديان العرب ... إني لقيت ذربة من الذرب
غدوتُ أبغيها الطَّعام في رجبْ ... فخلفتني في نزاع وهرب
أخلفتِ الوعد ولطتْ بالذنب ... وهُنَّ شر غالبٍ لمن غُلِبْ

قال فجعل النبي (ﷺ) يقولُ: وَهُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غَلبُ[89].

لقد لقب عبد الله بن الأعور بالكذاب الحرمازيّ لكذبه [90] ولما وورد في بيت من الشعر كان له حيث قال فيه:

لست بكذاب ولا أثّام ولا عبّام ولا مصرام
ولا أحب خلة اللئام ولا أكول خبث الطعام
صمام عن ذلكم صمام إني لما يشتكى عرامي

لما يخاف صولة اللهام[91]

يقال أنّه بقي حيً الى عهد مروان بن الحكم [92].

12- المجادلة

المجادلة لغةً: والجَدَلُ، مُحرَّكةً: اللَّدَدُ فِي الخُصُومةِ والقُدْرةُ عَلَيْهَا وَمِنْه أُخِذ الجَدَلُ المَنْطِقيُّ: الَّذِي هُوَ القِياسُ المؤلَّفُ مِن المَشهُورات أَو المُسلَّمات، والغَرَضُ مِنْهُ إلزامُ الخَصْمِ وإفهامُ مَن، هُوَ قاصِرٌ عَن إدْراك مُقَدِّمات البُرهان، جدل: رجل جَدلٌ مجِدالٌ أي خصمٌ مخصام، والفعل جادل يجادل مُجادَلةً. وجَدَلتُه جدلاً، مجزومٌ، فانجدل صريعاً، وأكثر ما يقال: جدلته تجديلا أي صرعته، ويقال للذَّكَرِ العَرِدِ: أنه لجدرٌ جَدِلٌ، جدل: الجَدْل: شِدَّة الفَتْل. وجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُه جَدْلًا إذا شَدَدْتَ فَتْله وفَتَلْتَه فَتْلًا مُحْكَماً؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِزِمَامِ النَّاقَةِ الجَدِيل[93].

لقبت بهذا اللقب خويله بنت ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن خزرج الأنصارية الخزرجية [94]، كانت زوجة أوس بن الصامت فظاهر منها ، وهي التي انزل الله عز وجل فيها فاتحة سورة المجادلة(95)، روي أنها قالت:" كُنْتُ عِنْدَهُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَرَاجَعْتُهُ بِشَيْءٍ فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسِي قَالَتْ: فَقُلْتُ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ قَالَتْ: فَوَاثَبَنِي وَامْتَنَعْتُ مِنْهُ فَغَلَبْتُهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ فَأَلْقَيْتُهُ عَنِّي قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي فَاسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ (ﷺ) مَا أَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ: يَا خُوَيْلَةُ ابْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَاتَّقِي اللهَ فِيهِ قالَتْ: فَوَ اللهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ فَتَغَشَّى رَسُولُ اللهِ (ﷺ) مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ لِي: يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ:﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ**

تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾[96] فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ (ﷺ): مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ، قَالَ: فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ قَالَتْ: فَقُلْتُ : وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا ذَاكَ عِنْدَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ قَالَتْ فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ سَأُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ قَالَ: قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ فَاذْهَبِي فَتَصَدَّقِي عَنْهُ ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكِ خَيْرًا قَالَتْ: فَفَعَلْتُ " [97].

وروي " أن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (ﷺ) خَرَجَ وَمَعَهُ النَّاسُ فَمَرَّ بِعَجُوزٍ فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَوَقَفَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهَا وَتُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَسْتَ النَّاسَ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ قَالَ: وَيْلُكَ تَدْرِي مَنْ هِيَ هَذِهِ امْرَأَةٌ سَمِعَ اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ هَذِهِ خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ ....وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ إِلَى اللَّيْلِ مَا فَارَقْتُهَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهَا "[98]، لقد لقبت خويلة بنت ثعلبة بالمجادلة ذلك بسبب مجادلتها للنبي محمد (ﷺ) في زوجها التي وردت في الرواية السابقة[99].

13- المخبل

الخبل لغةً: والخَبْل: فساد الأعضاء يقال: بنو فلان يطالبون بني فلان بدماءٍ وخَبْل أي بقطع أيدٍ وأرجل والخَبَلُ: الجن يقال: به خَبَلٌ أي شيءٌ من أهل الأرض، الْخَبَلُ بِحَرَكَةِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ فَإِنَّهُ الْجُنُونُ، كما قال الاعشى:

وَعُلِّقْتِنِي أُخَيْرَى مَا تُلَائِمُنِي فَاجْتَمْعَ الْحَبُّ حُبًّا كُلُّهُ خَبَلُ[100].

لقب بهذا القب ربيع بْن ربيعة بْن عوف بْن قنان ابن أنف الناقة واسمه جَعْفَر بْن قريع بْن عوف بْن كعب بْن سعد بْن زيد مناة بْن تميم السعدي [101].

يكنى أبا زيد[102] كان ربيع بن ربيعة من الشعراء المخضرمين ومن فحول الشعراء ايضًا وكان له عمرا طويلا هاجر إلى البصرة واستقر بها[103]، عمّر في الجاهليّة والإسلام عمرا طويلا، ويروى انه مات في خلافة عمربن الخطاب أو عثمان بن عفان، وهو شيخ كبير[104].

لقد لقب الشاعر ربيع بن ربيعة بالمخبل ذلك لشي كان في عقلة[105]، وهو القائل:

فترت وقالت يا مخبل ما بجسمك من فتور[106]

14- المرتد

الردة لغةً: الردّة والمرتد من مادة، رده، يرده. والمصدر منه: رداً، وترداداً وارتداداً وردة، فهو مرتد، وهو ضمير عائد إلى المرتد، والردة مأخوذة من الرجوع[107]، ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَا قَوْمِ**

ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾(108)، **وقوله تعالى:﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾** [109]، ولذلك أجمع العلماء على أن الردة في اللغة هي الرجوع، فمصادر اللغة كلُّها متفقة على أن مادة الردة راجعة إلى مادة الرجوع عن الشيء، والخلاصة أن الردّة مصدر وهي لغة الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر[110].

الرده اصطلاحاً: اختلفت عبارات العلماء في حقيقة الردة والمرتد فبعض العلماء يقول: الردة هي الرجوع عن الإيمان كما يعبر فقهاء الحنفية ، وبعضهم يقول: كفر المسلم، كما عبر به طائفة من العلماء ومنهم فقهاء المالكية. وبعضهم يقول: قطع الإسلام، كما يعبر فقهاء الشافعية. وبعضهم يجمع بينها فقالو: المرتد هو الراجع عن الإسلام إلى الكفر، فجمع بين الإثنين، والمعنى واحد. ومن هنا نجد التعاريف الاصطلاحية تختلف ألفاظها وتتفق معانيها، فكلهم اتفقوا على وصف الردة بكونها رجوعًا عن الإسلام[111]، وهذا هو ظاهر القرآن: **﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾**[112].

15- حجر الشر

لقب بهذا اللقب حجر بن زيد بن سلمة بن مره بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي[113]، وفد إِلَى النَّبِيّ محمد (ﷺ) ثُمَّ كَانَ مِنْ شِيْعَةِ الامام عَلِيّ (عليه السلام)، وكان أحد الشهود في التحكيم بين الامام علي(عليه السلام) ومعاوية، ثُمَّ صَارَ مِنْ أُمَرَاءِ مُعَاوِيَةَ، فولاة أَرْمِيْنِيَةَ[114].

هنالك روايتان لسبب تلقّيب حجر الشر الأولى أَنّ حجر بن يزيد كان في بادئ الامر مع الامام علي (عليه السلام) في معركة الجمل وبعد ذلك أصبح من أنصار معاوية بن أبي سفيان في معركة صفين وإنّه قد بارز ابن عمه حجر بن عدي الملقب بحجر الخير[115] وذلك يعني انه لقب بحجر الشر لخيانته ونكوصه من الامام علي (عليه السلام) الى معاوية [116]، اما السبب الثاني أَنه لقب بذلك بسبب أنه كان شريراً وأن حُجْر بن عدي كان يقال له حُجْر الخير فأرادوا أن يفضلوا بينهم[117]، توفي حجر الشر فِي حُدُود الْخمسين لِلْهِجْرَةِ[118].

16- حمار الدار

هو لقب لقبت به جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف الانصاري الاوسي[119]، كان لدى جارية بن عامر ولدان مجمّع بن جارية، ويزيد ابن جارية وكان لهما صحبه واستقامة مع النبي محمد ورواية عنه (ﷺ)[120]، كان جارية منافقاً وهو من أهل مسجد ضِرّار كان يقال له: حِمَار الدار ولعل هذا اللقب الذي اطلق عليه لما كان يضمره من نفاق للمسلمين [121].

17- زياد بن أبيه

زياد بن أبيه ويقال له أيضًا: زياد بن عبيد، ويقال: زياد بن أبي سفيان [122] رجل من أهل الطائف ولد في العام الاول للهجرة [123] أمه سمية كانت مولاة تحت رجل من ثقيف اسمه عبيد ، يكنى زياد أبا المغيرة[124]، تولّى زياد بن أبيه ولاية فارس وكرمان في خلافة الامام علي (عليه السلام) بعد إستشهاد الإمام علي (عليه السلام) عمل مع معاوية بن أَبي سفيان حيث ولاّه على البصرة وخراسان وسجستان والهند ، بعد وفاة أمير الكوفة التحقة ولاية الكوفة بالبصرة فجمعت البصرة والكوفة لحكم زياد فكان يقيم ستة أشهر بالبصرة وستة أشهر بالكوفة، وجمعة له البحرين وعمان. فساعد زياد في تثبيت دعائم الملك لمعاوية[125]، توفي زياد بن أبيه في عام ثلاث وخمسون للهجرة وكان عمره عند وفاته ثلاث وخمسون سنة[126] الا أَن ابن منده قال: كانت وفاته في عام خمسه وخمسون للهجرة[127]، كان يقال له زياد ابن أبيه، وذلك للشك في من هو أبيه، حيث نسب في بادئ الامر الى عبيدة الثقفي ثم نسب الى أبا سفيان وبعد انتهاء الدولة الاموية اصبح يلقب زياد بن أبيه فقط[128].

18- ذو البطين

لقب بهذا اللقب أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن زيد بن امرأ القيس الكلبي [129] ويكنى أبا محمد وقيل أبو زيد [130]، كان والده من أوائل المسلمين وشهد مع النبي (ﷺ) الكثير من المشاهد [131] وأمهُ أم أيمن واسمها بركة حاضنة النبي ومولاته (ﷺ)[132]، ولد أسامة بمكة ونشأ على الإسلام،[133] وتوفي في العام الرابع والخمسون للهجرة في المدينة [134].

روي عَنْ أُسَامَةَ قَالَ:" بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ (عليه السلام) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَالَهَا فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ، قَالَ: أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ قَالَهَا أَمْ لَا قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى

تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ ، فقالَ سعدٌ: وأَنا واللهِ لا أَقتلُ مُسلماً حتى يَقتُلَه ذو البُطينِ، يَعني أسامةَ "[135].

ذُو الْبُطَيْنِ قِيلَ لِأُسَامَةَ ذُو الْبُطَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بَطْنٌ عَظِيمٌ، وهذا سبب تلقيبه ذو البطين[136]، لم يشارك أسامة بن زيد مع جيش الإمام علي (عليه السلام) في حربه ضد معاوية بن أَبي سفيان ، متحججًا بأنه لا يقاتل المسلمين، وحين جاءه بعض أصحابه يناقشونه في موقفه قال لهم: لا أقاتل أحد يقول لا إله إلا الله أبدا فقال له أحدهم:" الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلُّه لله، فأجابهم أسامة قائلا: أولئك هم المشركون ولقد قاتلناهم حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله " [137].

19- ذو الثدية

الثَّدْيُ لِلْمَرْأَةِ وَقَدْ يُقَالُ فِي الرَّجُلِ أَيْضًا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هُوَ الثَّدْيُ وَالْجَمْعُ أَثْدٍ وَثُدِيٌّ، وقيل ايضاً الثُّنْدُؤَةُ لِلرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ[138].

اختلفة الروايات حول الشخص الذي لقب بهذا اللقب فقيل: اسمه حرقوص بن زهير السعدي ذو الخويصرة التميمي[139] وفيهم من قال: اسمه مانع التميمي [140] وهو من كبار الخوارج الذين خرجوا على حكم الإمام علي (عليه السلام) وسعوا في الأرض بالفساد وسفكوا الدم والحرام وهم الذين أجاز وأمر النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتلهم[141].

إنّ سبب تلقّيبه بذو الثدية روي عنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا إِذْ أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ :يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ .فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " :وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدل فَقَالَ عُمَرُ بن الْخِطَابِ :يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيِّهِ - وَهُوَ قِدْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قَذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدَرْدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ " [142].

كَانَ الْمُحَدَّجُ يُقَالُ لَهُ نَافِعٌ ذُو الثُّدَيَّةِ وَكَانَ ضَاوِيًا صَغِيرًا وَكَانَ فِي عَضُدِهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ وَحَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ كَأَنَّهَا سَبَلَةُ سنور[143].

وفي معركة النهروان[144] قال الإمام علي (عليه السلام) لأصحابه قاتلوهم فوالذي نفسى بِيَدِهِ لَا يقتل منا عشرَة وَلَا ينجو عشرَة مِنْهُم فَقتل من أَصْحَاب الإمام علي (عليه السلام) يَوْمئِذٍ تِسْعَة ولم ينجُ منهم إلا عدد قليل وعندما انتهى الإمام علي (عليه السلام) من معركة النهروان قال: " التمسوا المخدج قَالَ: فَثَوَّرْنَا الْقَتْلَى فَلَمْ نَجِدْهُ فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا نَجِدُهُ فَسَأَلَ عَنِ الْمَكَانِ فَأُخْبِرَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي سَاقِيَةٍ فَجِئْنَا بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى عَضُدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ عَلَيْهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ طُوَالٌ عُقُفٌ "[145].

20- سرق

سرق لغةً: رجلٌ سارِق، من قَوْم سَرَقَةٍ، وسَرّاقٌ وسَرُوق من قَوْم سُرَّقٍ، وسَرُوقَةٌ، وَلَا جَمعَ لَهُ، إِنّما هُوَ كصَبُورَة، وكَلْب سَرُوق، وقيل: فاتر الطّرف فِي قواه انسراق والسرق: شقَاق الْحَرِير[146] لقب بهذا اللقب الصحابي الحباب بن أسد الجهني [147]، لقد ذكر أنه من بني الدئل، كان يسكن في مدينة الإسكندرية في مصر[148] وتوفي في خلافة عثمان بن عفان[149].

لقد لقبه النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سرق فكان اللقب الذي اشتهر به، فكان يقول: لقد سماني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سرق فلا احب أنْ ادعى بغيره[150]، إنّ سبب تلقّيب الصحابي الحباب بهذا اللقب " لأنه ابتاع بعيرين من رجل من أهل البادية، راحلتين قدم بهما صاحبهما المدينة، فأخذهما ثم هرب وتغيب عنه، وأخبر رَسُول اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك، فقال: التمسوه فلما أتوه به قال: أنت سرق ما حملك عَلَى ما صنعت قلت: قضيت بثمنها حاجتي قال: فأقضه قلت: ليس عندي، قال: يا أعرابي اذهب به حتى تستوفي حقك، قال: فجعل الناس يسومونه به ليفتدوه منه، فأعتقه "[151]

وفي حديث أخر يروى " وبعضهم يقول في حديثه هذا أنه لما ابتاع من البدوي راحلتين أتى به إلى دار لها بابان فأجلسه على أحدهما، ودخل فخرج من الباب الآخر، وهرب بهما "[152].

21- عرف النار

لقب بهذا اللقب الصحابي معد يكرب بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعة الكندي [153] كانت أمه اسمها كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو[154] وكنية أبو محمد[155]، اسلم معد يكرب في العام العاشر للهجرة عندما وفده كنده على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك عام عشره من الهجرة روي أنّه قدم ومعه قرابة الستين راكبًا فأسلموا، وكان من بالوفد قد رَجَّلوا جمعهم واكتحلوا، ولبسوا جباب الحبرة قد كَفّوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهر مطعّم بالذهب فأمرهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بنزع ذلك فنزعوه[156].

لقد شهد معد يكرب اليرموك بالشام، ففقئت عينه، ثم سار إلى العراق فشهد القادسية[157] والمدائن [158] وجلولاء [159] ونهاوند[160] [161]، وشهد معركة صفين وكان على رايه كنده إلى جانب الإمام علي بن أَبي طالب (عليه السلام) وأيضًا شهد مع سعد بن أَبي وقاص حرب الفرس في العراق وأيضًا شهد قتال الخوارج بالنهروان، ذهب إلى المدائن ثم عاد إلى الكوفة فاستقر بها حتى مات في وقت صلح الحسن بن علي (عليه السلام) وكان يبلغ من العمر ثلاث وستين سنة[162]

إنّ سبب تلقّيبه بعرف النار أنّه لما ارتده كنده بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ارسل أبو بكر وآليه على اليمن لمحاصرتهم وقد تمكّن من حصرهم في أحد حصونهم فارسل لهم الفرسان يدعونهم إلى الإسلام ومن أبا يقاتلونه وقد عمل المسلمون على التضييق على من بالحصن حتى ضجوا بالشكوى إلى زعمائهم من الجوع وفضلوا القتال بدلًا من ذلك، فاجتمع زعمائهم على إرسال الاشعث للنزول عند حكم المسلمون، فذهب الاشعث الى المسلمون وسائلهم الأمان على دمه وماله دون قومه حتى يقدموا به على أبي بكر فيرى فيه رأيه، مقابل ذلك يفتح لهم الحصن ويسلم اليهم من فيه وغدر بأصحابه، فقبلوا ذلك وعند فتح الحصن انزلوا من به من الملوك وقتلوهم، وارسل الاشعث ومعه السبي إلى ابي بكر فكان المسلمون ونساء قومه السبايا يلعنونه ولقبه نساء قومه عرف النار كلام يماني يسمون به الغادر[163].

وإنّ سبب تلقيبه الاشعث لما ورد في الكثير من المصادر أنّه كان اشعث الرأس دائماً[164].

22- نعثل

نعثل لغةً: النَعْثَلُ: الذكرُ من الضِباع. والنَعْثَلَةُ، مثل النَقْثَلَةِ، وهي مِشيةُ الشيخ، وقيل النعثلة مثله مِشية يسفى فيها التراب برجليه وبه سمى الضبع نَعْثلاً[165].

لقب بهذا اللقب عثمان بن عفان بن ابي العاص (رضي الله عنه)[166] يروى أَنه كان يلقبه به اعدائه[167]، كان يلقب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) نعثل و ذلك لتشبيهه رجلًا من اهل مصر كان ذا شعر ولحية طويل فَكَانَ عُثْمَان إِذا نيل مِنْهُ وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته[168]، وفي رواية أخرى كان نعثل من أهل اليهود يعيش في المدينة كان الخوارج الذين ساروا إلى عُثْمان يشّبهونه به ويقولون له: يا نَعْثَل [169]

كان عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ينفي عن نفسه من ينسب إليه هذه التهمه ويدافع عن نفسه ، روي أنهّ جاء أعرابي إلى عثمان فقال له " من أي ملةٍ انتَ يا نعثل، فقال عثمان أنا لست نعثلاً ولكني عثمان بن عفان وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً "[170].

الخاتمة:

1- أظهرت الدراسة ان هناك مؤشرات كثيرة على نمط جديد من الألقاب في صدر الإسلام يختلف مضمونه وطبيعته عن طبيعة اللقب المستخدم الذي ساد في العصر الجاهلي، وعكس هذا التغير محاولات جادة لاستخدام الألقاب كرموز وعناوين دالة على منهج سياسي وفكري جديد يأخذ بعين الاعتبار التطور الحاصل في الحياة الاجتماعية والثقافية.
2- هناك فرق بين كلمتي اللقب والنبز فالنبز غالبا ما يرمي بالقاب السوء مهانة الشخص اما اللقب فيحمل الامرين المدح والذم معا.
3- بينت الدراسة ان اللقب الواحد كان يلقب به اكثر من شخص مما يعني ان تلك الألقاب تشريفية اطلقت على أصحابها في مناسبات مختلفة استوجبت تكريم صاحبها.
4- اعتمد القران الكريم على أسلوب التعظيم لتحقيق أغراض متعددة منها التشريف والتبجيل ومنا التقبيح والاستنكار.
5- ان الذم الإلهي في القران الكريم جاء على حسب ما يقتضيه فعل عباده وذلك لتقويمهم على الاعمال الصحيحة والصالحة.

الهوامش:

---

(1)ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: 244ه)، كتاب الألفاظ، تح: فخر الدين قباوت، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، (د. مك، 1418ه)، ص179؛ الفيروز ابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817ه)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة، 1416ه)، ج3، ص18؛ عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، (د. مك، 1429ه)، ج1، ص280.

(2) امية بن ابي صلت: بن ربيعة بن عوف بْنِ عُقْدَةَ بْنِ غِيَرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ الثقفي كَانَ مِنْ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ الْإِسْلَامِ من اهل الطائف كان مطلع ويعرف على بعض كتب اهل الكتاب وذكر في ابيات شعره عن عجائب خلق السماوات والأرض وَيذكر الْمَلَائِكَة وَيذكر من ذَلِك مَا لم يذكرهُ أحد من الشُّعَرَاء وَكَانَ قد شام أهل الْكتاب ينظر: ابن سلام، محمد بن عبيد الله (ت: 232ه)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، (جدة، د. ت)، ج1، ص263.

(3)الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت: 790ه)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تح: محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط1، (مكة، 1428ه)، ج3، ص486.

(4)الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم (ت: 388ه)، غريب الحديث، تح عبد الكريم إبراهيم، دار الفكر، (دمشق، 1402ه)، ج2، ص34؛ الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج1، ص492.

(5)ابو العلاء: احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد المعري ، ولد في عام 363 هـ، وتوفي في عام 449هـ شاعر ومفكر واديب ونحوي وهو واحد من شعراء العرب الاعلام ولد ومات في معرة النعمان عاش اغلب حياتة في العصر العباسي الثاني. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ)، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين،تح: حماد بن حمد،ط2، (مكة،1387هـ)،ص6

(6)ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت: 321هـ)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، (بيروت، د. ت)، ج1، ص119؛ ابن سيدة، المخصص، ج3، ص305.

(7)الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1419هـ)، ج1، ص317.

(8)سورة الاسراء، الآية: 22.

(9)الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت: 378هـ)، الأسامي والكنى، تح: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق، ط1، (القاهرة، 1436هـ)، ج4 ، ص372.

(10) بامخرمة ، الطيب بن عبد لله بن احمد بن علي(ت947هـ) ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر ، تح: بو جمعة مكي وخالد زواري، دار المنهاج ، ط1، (جدة ، 1428)، ج1، ص 179 ؛ الأثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى، شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، ط1، (د. مك، 1416هـ)، ج 10، ص 218.

(11) ابن الخياط ، خليفة بن خياط بن خليفة (ت: 240هـ)، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر، (د. مك، 1414هـ)، ص414؛ ابن حبان، الثقات، ج4، ص397.

(12)ابن الاثير، مجد الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (606هـ)، جامع الاصول في احاديث الرسول، تح: عبد القادر الارنووطي و بشير عيون، دار الفكر، ط1، (د.مك، 1392هـ)، ج12، ص542؛ المصري، محمد بن عبد الباقي بن يوسف، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، (القاهرة، 1424هـ)، ج4، ص537.

(13)الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت: 623هـ)، شرحُ مُسْنَد الشَّافِعِيّ، تح: أبو بكر وائل محمد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، ط1، (قطر، 1428هـ)، ج1، ص506؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل احمد، دار الكتب العلمية، ط1 ، (د.مك 1415هـ) ، ج3، ص74.

(14)السهيلي، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت: 581هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1421هـ)، ج5 ، ص 305 ؛ حوى ، سعيد ، لأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية ، دار السلام ، ط3 ، (د.مك، 1416هـ) ، ج4 ، ص 2096.

(15) الاندلسي ، علي بن موسى بن عبد الملك(ت685هـ)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تح: نصرة عبد الرحمن، مكتبة الاقصى ، (عمان ، د.ت) ، ص360 .

(16)ابن الاثير، جامع الأصول، ج12، ص275.

(17)السهيلي، الروض الانف في شرح السيرة النبوية، ج4، ص178؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام، دار الكتب العربية، ط1، (بيروت، 1417ه)، ج1، ص670.

(18) معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب : الانصاري من بني حرام شهد بيعة العقبة الثانية وغزوتي بدر واحد وهو الذي قتل ابا جهل، سكن المدينة وتوفي في خلافة عثمان. ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج5 ، ص194 .

(19) ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن تامر بن مخزوم الهذلي حليف بني زهرة ، هو احد السابقين الى الاسلام و احد المهاجرين الهجرتين الى الحبشة والى المدينة وهو الذي قطع راس ابو جهل ، شارك في الفتح الاسلامي للشام وشهد معركة اليرموك، توفي ابن مسعود في عام اثنين وثلاثين للهجرة وهو ابن بضع وستين سنة ينظر: الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب(ت360ه)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط2(القاهرة،د.ت)، ج9 ، ص64 -65 ؛ ابن الاثير، جامع الاصول ، ج12، ص930.

(20)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1، ص 695 ؛ الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد (ت: 786)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1356ه)، ج15 ، ص160؛ اللبرماوي، محمد بن عبد الدائم بن موسى (ت: 831ه)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، دار النوادر، ط1، (سوريا، 1433ه)، ج11، ص22؛ الهرري، محمد الأمين بن عبد الله، شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، دار المنهاج، ط1، (د. مك، 1430ه)، ج19، ص340.

(21) العثيمن، محمد بن صالح ، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، تح: صبحي محمد وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، (د. مك، 1427ه)، ج5، ص478.

(22)المبرد، محمد بن يزيد(ت285ه) ، الكامل في اللغة والآداب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط3، (القاهرة، 1417ه)، ج1، ص144.

(23)ابن الانباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت: 328ه)، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت، 1407ه)، ص39؛ الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت: 170ه)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، (د. مك ، د.ت) ، ج7، ص121.

(24)الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى (ت: 430ه)، معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، ط1، (الرياض، 1419ه)، ج3 ، ص 1298.

(25)ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبه الله (ت: 571ه)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة، دار الفكر، ط1، (د.مك، 1415ه)، ج21 ، ص325 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2 ، ص491.

(26) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص65؛ السلمي، محمد مهدي، واخرون، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب، ط1، (بيروت، 2001م)، ج1، ص289.

(27)ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير(ت774ه)، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، ط2، (بيروت، 1419ه)، ج3، ص470 .

(28) ابن الاثير،اسد الغابة في معرفة الصحابة،ج2،ص491؛الفاسي،تقي الدين محمد بن احمد(ت832هـ) العقد الثمين في تاريخ البلد الامين،تح: محمد عبد العطا، ط1(بيروت، 1418هـ)،ج4، ص225.

(29)ابن منده، يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق (ت: 511هـ)، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده، تح: مجدي السيد إبراهيم، (القاهرة، د.ت)، ص43؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص94.

(30)ابن الاثير، جامع الأصول، ج12، ص441 .

(31)الطبراني، المعجم الكبير ، ج6، ص65 ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ) ، ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين ، تح: عدنان أحمد مجود ، ط1 ، (جده ، 1405هـ)، ص63 .

(32)الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص1298 -1299.

(33)الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود (ت: 385هـ)، سنن الدار قطني، تح: شعيب الأرناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت، 1424هـ)، ج3، ص377؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، المحاضرات والمحاورات، دار الغرب الإسلامي، ط1، (بيروت، 1424هـ)، ص153.

(34)المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت، 1413هـ) ، ج11، ص 112؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد، دار الجليل، ط1، (بيروت، 1412هـ) ، ج2، ص627.

(35) الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج6،ص3460 ؛ ابن الاثير ،اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج7 ، ص281

(36)ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد (ت: 354هـ)، الثقات، دار المعارف العثمانية، ط1، (حيدر أباد، 1393هـ)، ج3 ، ص439.

(37) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج70، ص221.

(38) ابن حديدة، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، ج1، ص119؛ أبو شهيبة، محمد، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، دار القلم، ط8، (د. مك، 1427هـ)، ج2، ص191- 192.

(39) ابن كثير ، البداية والنهاية ، تح: عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، ط1، (د. مك، 1418هـ)، ج6، ص617 ؛ ابن العطار، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان (ت: 724هـ)، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، دار البشائر، ط1، (بيروت، 1427هـ)، ج3، ص1554.

(40) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: 1396هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط15، (بيروت، 1422هـ)، ج8، ص98؛ الباجوري، عبد الله بن عفيفي، المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها، مكتبة الثقافة، ط2، (المدينة، 1350هـ)، ج2، ص 83.

(41)ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت: 709هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد، دار القلم العربية، ط1، (بيروت، 1418هـ)، ص 109.

(42) ابو قحافة: هو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد القرشي، والد ابي بكر، ولد قبل الهجرة اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر(رضي الله عنه) مات سنة اربع عشر للهجرة وكان عمره سبع وتسعون ستة ، كانت وفاة ابنه قبله ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3 ، ص1036 ؛ ابن الاثير ، جامع الاصول ، ج12 ، ص598 .

(43)ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص207؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج4، ص1923؛ الفاسي، العقد الثمين ، ج6، ص445.

(44)أبو السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: 244هـ)، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، تح: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، (القاهرة، د. ت)، ص190؛ الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: احمد محمد الخراط، دار القلم، (دمشق، د. ت)، ج10، ص705.

(45)ابن الاثير، جامع الأصول، ج12، ص186.

(46) العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين (ت: 855هـ)، شرح سنن ابي داود، تح: خالد بن ابراهيم، مكتبة الرشد، ط1، (الرياض، 1420هـ)، ج4، ص211.

(47)ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597ه) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت ، 1412ه)، ج4، ص152.

(48)سورة البقرة، الآية: 205.

(49) بن أبي طالب، مكي بن حموش بن محمد بن مختار(ت: 437هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تح: شاهد البوشيخي، جامعة الشارقة، ط1، (الشارقة، 1429هـ)، ج1، ص677؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1، ص166.

(50)السهيلي، الروض الانف في شرح السيرة النبوية، ج5، ص240؛ العصامي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت: 1111هـ)، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1419هـ)، ج2، ص52.

(51)سورة البقرة، الآية 204.

(52)سورة الهمزة، الآية 1.

(53)الثعلبي، أحمد بن إبراهيم (ت: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: مجموعه من الباحثين، دار التفسير، ط1، (جدة، 1436هـ)، ج5، ص269 ؛ دروزة، محمد عزة، التفسير الحديث، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة، 1383هـ)، ج2، ص206.

(54)ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1، ص 166.

(55) ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج4، ص137.

(56) الفاسي، العقد الثمين، ج1، ص95 ؛ الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: محمد السعيد ، الناشر عيسى البابي الحلبي ، (د.مك ، 1402ه) ، ج3 ، ص170.

(57)ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج2، ص268.

(58)عبد الله بن سرجس المزني: من صغار الصحابة ورواه الحديث النبوي سكن في البصرة، له صحبه مع النبي محمد (ﷺ) وري عن النبي، استغفر له رسول الله (ﷺ). ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص257.

(59)ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد (ت: 804ه)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير تح: مصطفى أبو الغيط واخرون، دار هجر، ط1، (الرياض، 1425ه)، ، ج6، ص192؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص522.

(60)الفراهيدي، العين، ج1، ص224؛ الحميري، نشوان بن سعد (ت: 573ه)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين عبد الله، دار الفكر المعاصر، ط1، (بيروت، 1420ه)، ج2، ص1105.

(61) الرعيني ، عيسى بن سلمان(ت632ه) ، الجامع لما في المصنفات الجوامع من سماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تح: مصطفى باحو ، المكتبة الاسلامية، ط1، (القاهرة ، 1430ه)، ج6 ، ص259

(62)ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج22، ص524؛ الغزي، محمد بن محمد العامري(ت: 1061ه)، حسن التنبه لما ورد في التشبه، تح: نور الدين طالب واخرون، دار النوادر، ط1، (سوريا، 1432ه)، ج10، ص16.

(63)البلخي، مقاتل بن سليمان بن بشير(ت: 150ه)، تفسير مقاتل بن سليمان، تح: عبد الله محمود شحاتة، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1423ه)، ج2، ص484؛ الطيار، مساعد بن سلمان واخرون، موسوعة التفسير المأثور، دار ابن حزم، ط1، (بيروت، 1439ه)، ج12، ص660.

(64) العيني، أبو محمد محمود بن أحمد (ت: 855ه)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د. ط)، ج19، ص17؛ المظهري، محمد ثناء الله ، التفسير المظهري، تح: غلام نبي، مكتبة الرشدية، (باكستان، 1412ه)، ج5، ص365.

(65) سورة النحل، الآية: 92.

(66) النسفي، عمر بن محمد بن أحمد (ت: 537ه)، التيسير في التفسير، تح: ماهر اديب حبوش واخرون، دار اللباب، ط1، (إسطنبول، 1440ه)، ج9، ص324؛ النعماني، عمر بن علي بن عادل (ت: 775ه)، اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1419ه)، ج12، ص148؛ التقي الفاسي، محمد بن أحمد بن علي (ت: 832ه)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، ط1، (د. مك، 1421ه)، ج1، ص384 .

(67) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: 852ه)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت، د .ت)، ج3 ، ص1170 .

(68)ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله(ت475ه) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، تح: عبد الرحمن يحيى، دائرة المعارف، ط1، (الهند، 1381ه)، ، ج7، ص66.

(69)السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562ه)، الأنساب، دائرة المعارف العثمانية، ط1، (حيدر اباد، 1382ه)، ج10، ص415؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص629.

(70)الفيومي، ابو محمد حسن بن علي بن سليمان(ت870ه) ، فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب، تح: محمد اسحاق ، دار المحقق ، ط1 ، (د. مك ، 1439ه)، ج12، ص264؛ المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: 1031ه)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، (مصر، 1356ه)،، ج1، ص475.

(71)الصنعاني، المصنف، ج5، ص299؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص275 ؛ الاثيوبي، ذخيرة العقبى، ج30، ص162.

(72)الصحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك (ت: 321ه)، شرح معاني الآثار، تح: محمد زهر النجار واخرون، عالم الكتب، ط1، (د. مك، 1414ه)، ج4 ، ص300 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص629؛ النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676ه)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار احياء التراث العربي، ط2، (بيروت، 1392ه)، ج15، ص11.

(73)ابن حجر، نزهة الالباب في الألقاب، ج1، ص389.

(74)القيسي، الحسن بن عبد الله (ت: ق ٦ه)، إيضاح شواهد الإيضاح، تح: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، ط1، (بيروت، 1408ه)، ج2، ص669؛ تيمور باشا، أحمد بن إسماعيل بن محمد، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح: حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، ط2، (القاهرة، 1422ه)، ج4، ص451.

(75)الاصبهاني ، معرفة الصحابة، ج6، ص3285 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج7، ص54

(76)ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن (ت: 597ه)، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، (بيروت، 1997م)، ص237؛ الرعيني، الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج6، ص218.

(77)عتاب بن اسيد: هو عَتّاب بن أَسِيد بن أبي العيص بن **أمية** بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمه: زينب بنت عمرو بن **أمية** بن عبد شمس بن عبد مناف، كان امير مكة، أسلم يوم فتح مكة، ولما خرج رسول الله (ﷺ) خيبر استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى استشهد النبي (ﷺ) وفي خلافة أبي بكر، ومات هو وأبو بكر في وقت واحد : ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت: 276ه)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، الناشر الهيئة المصرية العامة، ط2، (القاهرة، 1413ه)، ج1، ص283؛ السمعاني، الأنساب، ج9، ص213.

(78)ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3،ص467؛النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج1، ص297.

(79) الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج6، ص٣٢٨٥؛ ابن ارسلان، شهاب الدين احمد بن حسين (ت: 844ه)، شرح سنن ابي داود، تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح، دار الفلاح، ط1، (الفيوم، 1437ه)، ج9، ص319.

(80)ابن حبان، الثقات، ج2، ص 66؛ ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك بن مسعود (ت: ٥٧٨هـ)، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تح: عز الدين علي و محمد كمال، عالم الكتب، ط1، (بيروت، 1407هـ)، ، ج1، ص340 .

(81) ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو (ت: ٢٤٥هـ)، المحبر، تح: ايلزه ليختن، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد، 1361هـ)، ، ص499.

(82)ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1، ص 667؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص11 -12.

(83)ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1، ص667؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص11 – 12.

(84)ابن حبيب، المحبر، ص499.

(85)ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: 244هـ)، اصلاح المنطق، دار احياء التراث العربي، ط1، (د. مك، 1423هـ)، ص296.

(86) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3، ص866 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3، ص175 .

(87)ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص8؛ علي، جواد ، المفصل في تاريخ العرب ، دار الساقي، ط4 (د. مك ، 1422هـ)، ج18 ، ص418 .

(88)الامدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت: 370هـ)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تح: ف. كرنكو، دار الجليل، ط1، (بيروت، 1411هـ)، ص17؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج4، ص8.

(89)البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير، تح: محمد بن صالح الدباسي، المتميز للطباعة والنشر، ط1، (الرياض، 1440هـ)، ج2، ص402؛ ابن كثير، جامع المسانيد والسُّنَن ، ج1، ص306.

(90)البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ)،جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط1، (بيروت، 1417هـ)، ج13، ص56 ؛ الامدي، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص224.

(91)ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ)، الشعر والشعراء، دار الحديث، (القاهرة، 1423هـ)، ج2، ص674؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج13، ص56 ؛ الامدي، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، ص224.

(92)ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص9 .

(93)الفراهيدي، العين، ج6، ص79؛ ابن منظور، لسان الميزان، ج11، ص103.

(94) الرعيني، الجامع لما في المصنفات الجوامع ، ج6 ، 245.

(95) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج35، ص163؛ الحسيني، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة (ت: 765ه)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، تح: عبد المعطي امين، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، (باكستان، د. ت)، ص620.

(96) سورة المجادلة، الآية: 1 .

(97) ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: 751ه)، أعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد أجمل، دار عطاءات العلم، ط2، (الرياض، 1440ه)، ج5، ص370؛ الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: 807ه)، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تح: حسين سليم اسد وعبده علي، ط1، (دمشق، 1411ه)، ج4، ص290- 291.

(98)ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج4، ص1830- 1831؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج6، ص93؛ ابن قدامة، محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت: 620ه)، إثبات صفة العلو، تح: احمد بن عطية، مكتبة العلوم والحكم، ط1، (المدينة، 1409ه)، ص149- 150.

(99)ابن الاثير، جامع الأصول في احاديث الرسول، ج12، ص355؛الرعيني، الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج6، ص245.

(100)ابن السكيت، اصلاح المنطق، ص46؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بنكثير(ت: 310ه)، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تح: محمود محمد، (القاهرة، د. ت)، ج1، ص50.

(101) ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج7، ص106؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص423 .

(102) الاخفش الأصغر، علي بن سليمان بن الفضل (ت: 315ه)، الاختيارين، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، ط1، (دمشق، 1420ه)، ص693؛ الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ج4، ص1873؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص254.

(103)البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: 1093ه)، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة اليازجي، (القاهرة، ١٤١٨ه)، ج 6، ص94؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص379.

(104) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764ه) ، الوافي بالوفيات، تح: تركي مصطفى احمد الأرناؤوط، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1420ه)، ، ج14، ص57؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص423.

(105)الاخفش الأصغر، الاختيارين، ص693؛ ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب ، ج7، ص106؛ النهشلي، عبد الكريم، الممتع في صنعة الشعر، تح: محمد زغلول سلام، منشاة المعارف، (الإسكندرية، د. ت)، ص111.

(106)الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ج4، ص2168؛ السمعاني، الانساب، ج13، ص2.

(107)ابن مفلح، ابراهيم بن محمد بن عبد الله(ت884ه) ، المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت، 1418ه)، ج7، ص478 ؛ الشربيني، محمد بن محمد (ت: 977ه)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تح: علي محمد وعادل احمد، دار الكتب العلمية، ط1، (د. مك، 1415ه)، ج5، ص427.

(108)سورة المائدة، الآية: 21.

(109)سورة النساء، الآية: 13.

(110) بكر أبو زيد، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد، الحدود والتعزيرات عند ابن القيم، دار العاصمة، ط2، (د. مك، 1415ه)، ص432؛ الاثري، عبد الله بن عبد الحميد، الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة، مدار الوطن، ط1، (الرياض، السعودية 1424ه)، ص233.

(111)الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب (ت: 450ه)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، علي محمد وعادل احمد، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1419ه)، ج13، ص149؛ الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد، وَبَلُ الغَمَامَةِ في شَرْحِ عُمْدَةِ الفِقْهِ لابْنِ قُدَامَة، دار الوطن، ط1، (الرياض، 1429ه)، ج8، ص175؛ التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله، موسوعة الفقه الإسلامي، بيت الأفكار الدولية، ط1، (د. مك، 1430ه)، ج5، ص185.

(112)سورة البقرة، الآية: 217.

(113)ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج12، ص234؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1، ص699.

(114)ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب(ت204ه)، نسب معد واليمن الكبرى، عالم الكتب ، ط1، (د.مك ، 1408ه) ، ج1، ص144.

(115) حجر بن عدي : بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين الكندي الكوفي، حجر الخير اسلم في شبابه عندما قدم مع اخية هاني بن عدي الى الرسوا محمد(ﷺ) وشهد القادسية، كان من اصحاب الامام علي (عليه السلام) وشهد الجمل وصفين مع الامام، استشهد في عام واحد وخمسون للهجرة قتله اعوان معاوية بن ابي سفيان ودفن في دمشق ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج1، ص697 ؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج2 ، ص32 .

(116)المنقري، نصر بن مزاحم بن ناصر(212ه)، وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة للنشر، ط2، (د.مك، 1382ه)؛ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة ، 1426ه) ، ج4، ص459 .

(117)ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج12 ، ص 235 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص228.

(118)الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11، ص246.

(119)ابن كثير، جامع المساند ، ج3، ص175؛ ابن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب ، ح2، ص2.

(120) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب ، ج2، ص4.

(121)الدار قطني، المؤتَلِف والمختَلِف، ج1، ص437؛ ابن عبد الدر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص541؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص349.

(122)ابن الاثير ، جامع الاصول، ج12، ص 417 ؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان(ت748ه)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: علي محمد، دار المعرفة ، ط1 ، (بيروت ، 1382ه)، ج2 ، ص 87 .

(123) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب،ج2،ص523؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص475

(124)ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص527.

(125) ابن الحوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج5، ص224 ؛ أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت: 732ه)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، (مصر، د. ت)، ج1، ص185؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص168.

(126) ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت: 874ه)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (مصر، د. ت)، ج1، ص144.

(127) ابن منده، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق (ت: 470ه)، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تح: عامر حسن، وزارة العدل والشئون الإسلامية، (البحرين، د.ت)، ج3، ص8.

(128)ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص527 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص523؛ العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت: 855ه)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تح: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1427ه)، ج1، ص343.

(129)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج35، ص41.

(130)الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن(ت398ه)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة، (بيروت، 1407ه)، ج1، ص92 ؛ الحاكم، الاسامي والكنى ، ج3 ، ص299 .

(131)ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج5، ص50 ؛ الحمد، عبد القادر شيبة، شرح بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام ، مطابع الرشيد، ط1 (المدينة، 1402ه)، ج6، ص132 .

(132) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج8، ص50.

(133) الزركلي، الاعلام، ج1، ص291.

(134) الهروي، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف، شرح سنن ابن ماجة المسمى، تح: هاشم محمد علي واخرون، دار المنهاج، ط1، (جدة، 1439ه)، ج10، ص285؛ الاثيوبي ، ذخيرة العقبى ، ج7 ، ص561 .

(135) ابن ابي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ج5، ص556؛ المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس (ت: 393ه)، المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، تح: نبيل سعد الدين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، (قطر، 1429ه)، ج1، ص270.

(136)النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ج2، ص104.

(137)ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: 774هـ)، تفسير القران العظيم، تح: سامي بن محمد، دار طيبة، ط2، (د. مك، 1420هـ)، ج4، ص56؛ البرماوي ، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج17، ص58؛ ثابت، خالد محمد خالد، رجال حول الرسول، دار الفكر، ط1، (بيروت، 1421هـ)، ص386.

(138)الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، ص80.

(139)ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2 ، ص 214؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة،ج2، ص 343 .

(140)ابن بشكوال، غوامض الاسماء المبهمة، ج2 ، ص544 .

(141)الزمخشري، جار الله (ت: 583هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1412هـ)، ج2، ص461؛ الاحدب ، خلدون ، زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة ، دار القلم ، ط1 ، (دمشق ، 1417هـ) ، ج1 ، ص205 .

(142)الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله (ت: 219هـ)، مسند الحميدي، تح: حسن سلسم اسد، دار السقا، ط1، (دمشق، 1417هـ)، ج2، ص344؛ ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجة (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تح: شعيب الأرناؤوط واخرون، دار الرسالة، ط1، (د. مك، 1430هـ)، ج1، ص119؛ ابن كثير البداية والنهاية ، ج7 ، ص108 – 109 .

(143)ابن بشكوال، غوامض الأسماء المبهمة، ج2، ص546؛ ابن الملقن، التوضيح في لشرح الجامع الصحيح، ج20، ص193؛ ابن الاثير، جامع الأصول في احاديث الرسول، ج12، ص376.

(144)معركة النهروان: النهروان موقع بين بغداد وحلوان هي المعركة التي وقعت بين جيش الإمام علي (عليه السلام) وبين الخوارج المارقين الذين تمردوا على خلافته وعاثوا في الأرض فساداً بعد عملية التحكيم المعروفة والتي ساهمت في انهاء معركة صفين، هذه المعركة وقعت سنة 38هـ، بعد أن نصحهم الإمام علي (عليه السلام) قبل المعركة ولكن بقي عدد منهم فحاربوه، كان الامام علي (عليه السلام) يدرك أن هؤلاء القوم هم الخوارج الذين عناهم النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بالمروق من الدين لذلك أخذ يحث أصحابه أثناء مسيرهم إليهم ويحرضهم على قتالهم، فلم ينجوا منهم إلاّ القليل، ولم يقتل من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) إلاّ القليل، وعامل الامام علي (عليه السلام) الخوارج قبل الحرب وبعدها معاملة المسلمين فما إن انتهت المعركة حتى أصدر أمره في جنده ألا يتبعوا مُدبِرًا أو يذففوا على جريح أو يمثِّلوا بقتيل يقول شقيق بن سلمة: لم يسُبِ عليٌّ يوم الجمل ولا يوم النهروان، انتهت المعركة بانتصار جيش المسلمين ينظر: البيهقي، السنن الكبرى، ج17، ص50؛ العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام إلى عصرنا الحاضر، ط1، (الرياض، 1417هـ)، ص131.

(145)ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص601؛ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت: 429هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط2، (بيروت، 1977م)، ص60؛ الشيباني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت: 290هـ)، السنة، تح: محمد بن سعيد، ط1، (الدمام، 1406هـ)، ج2، ص631.

(146)ابن سيده، المحكم والمحيط الاعظم، ج6، ص231؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج25، ص448.

(147) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج1، ص12 .

(148) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج2، ص 683؛ الرعيني، الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج3، ص145.

(149) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج15 ، 84 .

(150)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج10، ص216.

(151)ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص683؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرف الصحابة، ج2، ص415؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج16، ص84.

(152) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج2، ص684 .

(153) ابن منده، فتح الباب في الكنى والالقاب، ص23. .

(154)ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله(ت660ه) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر ، (د.مك ، د.ت)، ج4، ص1896؛الهميم، عبد اللطيف، المسند المحيط المعلل، ديوان الوقف السني، ط1، (العراق، 1434ه)، ج5، ص24.

(155)ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج4، ص1896 ؛ السخاوي ، شمس الدين(ت902ه)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1414ه) ، ج1، ص191 .

(156) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج9، ص123؛ علي، المفصل في تاريخ العرب ، ج7، ص196.

(157)معركة القادسية: هي واحده من معارك الفتح الاسلامي التي وقعة في العام الخامس عشر للهجرة، دارة هذه المعركة بين المسلمين بقيادة سعد بن وقاص والامبراطورية الفارسية بقيادة رستم فرخزاد، في القادسية، وكانت نتائج المعركة انتصار المسلمين انتصار ساحق وقتل رستم قائد الفرس ينظر: ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد(ت779ه)، رحلة ابن بطوطة ، اكادمية المملكة المغربية، (الرباط، 1417ه)، ج1، ص416؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية،دار النفائس، ط1، (د. مك، 1424 ه)، 205.

(158) فتح المدائن: وقعت معركة بين المسلمين والفرس في المدائن عاصمة الفرس بعد معركة القادسية بأشهر استطاع المسلمون في هذه المعركة السيطرة على المدائن، خاطب سعد بن الوقاص عمر بن الخطاب للتوجه الى المدائن فأذن له بذلك فسار الى المدائن وقابل جيش الفرس فقاتلهم واستطاع فتح المدائن الغربية ثم المدائن الشرقية، غنم المسلمون غنائم كثيرة في فتح المدائن منها كنوز كسرى وتاجه وثيابه وأساوره ينظر: المقدسي،المطهر بن طاهر(ت355ه)، البدء والتاريخ، ارنست لرو الصحاف، (باريس، 1338ه) ، ج5 ، ص177-178 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج10، ص8 – 13 .

(159) معركة جلولاء :كانت وقعة جلولاء في اول ذى القعدة سنة ست عشر، بعد فتح المدائن اقام سعد في المدائن صيف عام الستة عشر للهجرة، اما يزدجرد وجيشه المنهزمين اجتمعو من جديد في بحلوان قريب من

المدائن، وقدم قسم منهم الى جلولاء وهي حصن احاطوه بخندق واحاطوا الخندق بحسك الحديد (المسامير)، وعندما بلغ ذالك قائد المسلمين سعد بن الوقاص فكاتب عمر بن الخطاب وامره عمر ان يرسل جيش الى بقيادة هاشم بن عتبة وان يجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو، فحاصر المسلمون الفرس وبعدها اقتتلوا فهزم الفرس وقتلوا منهم مقتلا كبيرا ينظر: المقدسي، البدء والتاريخ، ج5 ، ص17

(160) معركة نهاوند: هي من المعارك الفاصلة بين الاسلام والفرس حدثت في خلافة عمر بن الخطاب، كانت قرب بلدة نهاوند ، انتصر في هذه المعركة الجيش الاسلامي انتصارا كبيرا كان قائدالمسلمين النعمان بن مقر، واستشهد في هذه المعركة، انتهى حكم الدولة الساسانية في هذه المعركة ينظر: ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،ج2 ، ص390؛ العودة، سليمان بن حمد،شعاع من الحرب، ط2، (الرياض، 1434ه)،ج10، ص155

(161) السفارني، محمد بن أحمد بن سالم (ت: 1188ه)، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، وزارة الأوقاف، ط1، (الكويت، 1427ه)، ج6، ص386.

(162) الغساني، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين ، ص29 ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج5، ص168.

(163)البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279ه)، فتوح البلدان، مكتبة الهلال، (بيروت، 1988م)، ص106؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج9، ص132؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص338.

(164)البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج3، ص239؛ الهميم.

(165) ابن القطاع، علي بن جعفر بن علي السعدي (ت: 515ه)، كتاب الأفعال، ط1، (د. مك، 1403ه)، ج3، ص285.

(166)ابن قائع ، معجم الصحابة ، ج2 ، ص254 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج1، ص66

(167)الفراهيدي، العين، ج2، ص341؛ الحميري، شمس العلوم ، ج10، ص6670 .

(168)أبو عبيدة، غريب الحديث، ج3، ص426؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج5، ص1832؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج39، ص327.

(169)الدار قطني، المؤتلف والمختلف،ج1، ص292؛الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج31، ص14.

(170)المالقي، محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد (ت: 741ه)، التمهيد والبيان في مقتل عثمان، تح: محمود يوسف، دار الثقافة، ط1، (قطر، 1405ه)، ص142؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص318.

Epithets of slander in the era of the Messengership and the Rightly Guided Caliphate

Assist Prof Dr. Nihad Hamid Al-Aibi **Abbas Fadel**

College of Education

Al-Mustansiriya University

dr.nihad.hameed@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: titles. Slander. The era of the message

Summary:

A study (the subject of defamatory titles in the era of the message and the Rightly Guided Caliphate) came to clarify the nature of these titles used by their opponents and enemies to belittle them socially and morally in order to distort their image ، so the titles received great care. The titles of slander circulating among people witnessed a variety of diversity and pluralism generated by social and cultural influences and factors that arose gradually through the development of institutions ، systems and events for their interaction with ancient and contemporary human cultures to eventually form a distinctive pattern and a stand-alone subject that attracted the attention of ancient and modern scholars.